

HABIBIA ISLAMICUS

(The International Journal of Arabic & Islamic Research) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E) Home Page: <http://habibiaislamicus.com>

Approved by HEC in Y Category

Indexed with: IRI (AIU), Australian Islamic Library, ARI, ISI, SIS, Euro pub.

PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,
Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration
Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: www.habibia.edu.pk,

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



TOPIC:

TYPES OF METAPHOR AND ITS RHETORICAL PURPOSES IN THE HOLY QUR'AN (A RHETORICAL AND ANALYTICAL STUDY)

صور الاستعارة وأغراضها البلاغية في القرآن الكريم

AUTHORS:

1. *Shahid Anwar, M.Phil. Scholar, Department of Arabic University of Punjab. Email ID: Shahid.sahb15@gmail.com Orcid ID: <https://orcid.org/0009-0000-9651-9509>*
2. *Muhammad Kashif Barkati, Doctoral candidate, Dept of Arabic University of Sindh, Jamshoro, Email ID: kashif.shaikh122@gmail.com Orcid ID: <https://orcid.org/0009-0003-7935-8135>*
3. *Dr Manzoor Ahmad, Assistant professor, Department of Islamic Studies and Arabic, Gomal university Dera Ismail Khan. Email ID: drmanzoor67@yahoo.com Orcid ID: <https://orcid.org/0009-0002-5648-4692>*

How to Cite: Anwar, Shahid, and Muhammad Kashif Barkati. Manzoor Ahmad, 2024. "TYPES OF METAPHOR AND ITS RHETORICAL PURPOSES IN THE HOLY QUR'AN (A RHETORICAL AND ANALYTICAL STUDY) : صور الاستعارة وأغراضها البلاغية في القرآن الكريم". *Habibia Islamicus (The International Journal of Arabic and Islamic Research)* 8 (3):01-10.

URL: <https://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/285>

DOI: <https://doi.org/10.47720/hi.2024.0803a01>.

Vol. 8, No.3 || July –September 2024 || P. 1-10

Published online: 2024-07-30

QR. Code



TYPES OF METAPHOR AND ITS RHETORICAL PURPOSES IN THE HOLY QUR'AN (A RHETORICAL AND ANALYTICAL STUDY)

صور الاستعارة وأغراضها البلاغية في القرآن الكريم

Shahid Anwar, Muhammad Kashif Barkati, Manzoor Ahmad,

ABSTRACT:

The holy Quran has employed different rhetorical methods, so it was unique and miraculous in its style that the Quran has used to explain the meaning that would help convey the idea to the reader's mind. So many scholars have paid close attention to literal figuration and emphasized it in every era to discover and find out the literal and eloquent beauty of the meaning of the words of the holy Quran. In this article, we have tried to find out the metaphor and its various types: its beauties and impacts on readers of the holy Quran especially in Surah Hood.

KEYWORDS: Quran, Metaphor, Rhetoric, Surah Hood.

تلخيص البحث:

ومن الحقائق أن علوم البلاغة في اللغة العربية على ثلاثة أقسام منها: علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع والاستعارة من أنواع البيان التي إستعملها الله تعالى في كتابه المجيد ، والعرب أيضا إستعملها في كلامهم وأمثالهم لدلالاتها على كثرة المعاني فيحصل للنفس بما أريجة وسرور.

ومن المعلوم أن المجاز ينقسم على أنواع عديدة منها الاستعارة أيضا وهي المقصود في البحث مع أنواعها وأغراضها البلاغية في سورة هود. وأما أهداف البحث هي عبارة عن كشف معاني الاستعارة وأغراضها وأسراها وروعيتها في تحقيق المعاني القرآنية، ومنهج البحث تحليلي بلاغي. وبنا على هذا أراد الباحث أن يفتش عن البلاغة وخاصة من الاستعارة في سورة هود فيما يلي تفاصيله:

تعريفها:

قال ابن منظور:¹ في لسان العرب : "هي من العارية أي نقل الشيء من شخص إلى آخر حتى تصبح العارية من خصائص المعار إليه"²

تعريف في الإصلاح: قال أبو هلال العسكري:³ "هي نقل العبارة عن موضع إستعمالها في أصل اللغة للفائدة"⁴ وقال عبد القاهر الجرجاني:⁵ "الاستعارة أن تريد الشيء بالشيء فتدع أن تصفح بالتشبيه فتظهره وتجيئ إلى إسم المشبه به فتغيره المشبه وتجره عليه"⁶

فالملخص من التعاريف هي: إستعمال كلمة لعلاقة المشابهة بين المعني الحقيقي والمعني المجازي مع قرينة صارفة عن إرادة المعني الحقيقي مثاله رأيت أسدا يتكلم على المنبر. أصل هذه الاستعارة هي: «رأيت رجلا شجاعا كالأسد يخطب على المنبر لكن

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ⁹

الاستعارة: في قوله تعالى «رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا» أي أفض علينا صبرا يغمرنا كما يفرغ الماء، أو صب علينا ما يطهرنا من الآثام وهو الصبر على وعيد فرعون، (فأفرغ) على الأول استعارة تبعية تصريحية و (صبرا) قرينتها، والمراد هب لنا صبرا تاما كثيرا، وعلى الثاني يكون (صبرا) استعارة أصلية مكنية و (أفرغ) تخيلية.

الاستعارة المكنية التخيلية: في قوله تعالى: «ولباس التقوى» ومثلها كثير الوقوع في كلام الشعراء، ومنه:

إذا المرء لم يلبس لباسا من التقى ... تقلب عريانا وإن كان كاسيا

الآية الأولى: ﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ﴾¹⁰

إنهم لا يعجزون ربهم أن يعذبهم بالدمار كما فعل بالأقوام الأولين من قبلهم وهو قادر بعقابهم في الدنيا والآخرة ولم يجدوا لهم من دون الله ملجأ. ونظير هذه الآية قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾¹¹ و في صحيح المسلم: ¹² قوله صلى الله عليه وسلم: "إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته".¹³ وعلّة مضاعفة العذاب قوله تعالى: "ما كانوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ" أي لم يستمعوا الحق وهو القرآن الكريم كما قال الله تعالى عنهم: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْعَوَّا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تُعْلَمُونَ﴾¹⁴

بيان الاستعارة وتحليلها :

في قوله تعالى: ﴿ما كانوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾ استعارة تصريحية تبعية لما ذكر فيه المشبه به وحذف المشبه.¹⁵ إنهم كانوا لا يسمعون القرآن الكريم سماع تدبر وتفكر الذي جاء به محمد الرسول الله صلى الله عليه وسلم وينكرونه الى أقصى حد فهم كمن لا يستطيعون سماعه.

نوع الاستعارة: مكنية تبعية لما حذف منه المشبه به.

مستعار منه: الصماء والعمياء الذين لا يستطيعون السمع والبصر.

مستعار له: الكفار والمشركون المعاندون

مستعار: السمع والبصر.

الاستعارة التمثيلية: في قوله تعالى «ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم» حيث شبه حال تسويل إبليس ووسوسته لهم كذلك بحال إتيان العدو لمن يعاديه من أي جهة أمكنته ولذا لم يذكر الفوق والتحت إذ لا إتيان منهما¹⁶

الآية الثانية: ﴿فَعَقَرُوهَا فَقَالَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ﴾¹⁷

المراد في الآية الكريمة معجزة صالح عليه السلام و قال هذه معجزة جليلة بارعة على صدق نبوي متخصصة عن الإبل الأخرى في أكلها وشربها ولبنها، فاتركوها لتأمل في أرض الله تعالى ولا تصيبوها بسوء فيسختكم بعذاب العاجل فقالوا : نغوذ بالله أن ناتي بهذا العمل المسيء. ثم بعد ذلك ينسى نصيحته وعقرها أشقاهم من قومه، فقال لهم نبيهم صالح عليه السلام: تعيشوا وتمتعوا في دياركم ثلاثة أيام فقط ثم ياتي عليكم العذاب المستمر المهين غير مكذوب.¹⁸

بيان الاستعارة وتحليلها :

في قوله تعالى: ﴿عَيْزٌ مَكْدُوبٍ﴾ استعارة مكنية تخيلية¹⁹

نوع الاستعارة: مكنية تخيلية لما حذف منه المشبه به.

مستعار منه : باطل ومتخلف.

مستعار له: مكذوب

مستعار: الوعد

الآية الثالثة: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾²⁰

لو كان لي غلبة عليكم، لأخذتكم بالقوة . (هنا جواب " لو " مقدر) وفي صحيح البخاري : قال النبي صلى الله عليه وسلم "رحم الله أخي لو طأ كان يأوى إلى ركن شديد"²¹

بيان الاستعارة وتحليلها :

في الآية الكريمة استعارة تصريحية أصلية . شبهت القبيلة القوية بالركن الشديد (الركن ما يعتمد عليها البنيان) أستعير للعشيرة المعتمد عليها للنصرة تشبيها للاعتماد عليها باعتماد البناء على الأركان وقال الشريف الرضي²² أيضا هذه استعارة . استعار الركن للعشيرة التي يعتمد عليها في النصر لأن الإنسان يلجأ إلى قبيلته حين الشدة والحزن عليه كما يستند البناء إلى ركن .²³

نوع الاستعارة: التصريحية التبعية

مستعار منه : الركن الشديد

مستعار له: القبيلة القوية

﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ 16

﴿ آثرك الله ﴾ مأخوذ من الإيثار، وهو إرادة تفضيل أحد النفسين على الآخر ﴿ وإن كنا لخاطئين ﴾ أي فيما صنعوا بيوسف. ظهر التأسف والندامة على ما فعلوا في حق يوسف عليه السلام وأخيه. ﴿ قال لا تثريب عليكم اليوم ﴾ أي لا بأس بكم فيما تكسروا في حقي. وقد نقل الماوردي: 17 رحمه الله تعالى في تفسيره النكت والعيون أربعة أقوال وتأويلات، وهي: أحدها قول سفيان ابن عيينة: 18 "وهو لا تغيير عليكم". والثاني قول ابن إسحاق: 19 وهو "لا تأنيب فيما صنعتم". والثالث قول مجاهد: 20 وهو "لا إباء عليكم في قولكم". والرابع "لا عقاب عليكم" 21

بيان الاستعارة وتحليلها :

في الآية الكريمة " الاستعارة التمثيلية " لا تثريب أي لا تأنيب ولا لوم عليكم، وأصله من "الثرث" وهو الشحم على الجفون وعلى الكرش 22. واستعير للوم ، وباللوم تظهر العيوب كما بإزالة الشحوم يبدو الهزل ، فالجامع بينهما طريان النقص بعد الكمال 23. قال عليه السلام هذا القول تطيبا لرعايتهم ولخاطرهم، وسدا عن بيان قصة ما مضى من قبل.

خلاصة البحث

القرآن الكريم يشمل على المحاسن البلاغية في بيانه وأسلوبه إلى حد أقصى، وقد أتى بفنونه المتنوعة منها فن الاستعارة وصورها المتنوعة، وهي من أحسن الوسائل البيانية البديعية التي تميل إليها النفوس البشرية لهذا شغفت العلماء والبلغاء لسعتها في الكلام، وهذا هو الوجه الذي صرت متشوقا به أن أبحث منها. ففي هذا البحث تتبعنا الآيات التي تشتمل على أنواع الاستعارة المتنوعة في سورة هود، فوجدت هذا النوع من المجاز بأنواعها المختلفة من الاستعارة التصريحية والأصلية، والمكنية والتخييلية في البيان القرآني، وقد حصلت منها نتائج مختلفة منها:

- 1 - الإيجاز: الذي يدل على المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة ، مع بيان غرض المقصود، مع التوضيح والإفصاح والدلالة.
- 2 - سعة اللفظ: كما أوردنا الأمثلة مثل قوله تعالى: ﴿ وَبِئْسَ الْوَرْثُ الْمُورُوثُ ﴾
- 3 - إيراد المعنى في صورة دقيقة مقربة إلى ذهن السامع، وإلى غير ذلك من الفوائد البلاغية.

الحواشي والمصادر:

¹ ابن منظور محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن حبة الأنصاري الإفريقي كان ينسب إلى رويغ بن ثابت الأنصاري، من صحابة رسول الله وهو صاحب «لسان العرب» في اللغة. ولد في القاهرة في شهر المحرم سنة 630 هـ / سنة 1232 م كانت حياته حياة جد وعمل موصول، كان عالماً في الفقه وكان من أفضل علماء عصره في المعارف الكونية فهو بحق مفخرة من المفاخر الخالدة في التراث العربي مؤلفاته: معجم «لسان العرب» في اللغة. مختار الأغاني. مختصر «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي في عشرة مجلدات. مختصر «تاريخ دمشق» لابن عساكر وغيرها. توفي في مصر سنة 711 هـ / 1211 م. (وفيات الأعيان 2: 2)

² ، الإفريقي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، دار صادر - بيروت ، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ (ع، و، ر)

³ - العسكري أبو هلال: الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري، أبو هلال: عالم بالأدب، له شعر. نسبته إلى (عسكر مكرم) من كتبه (التلخيص) في اللغة، و (معجم - خ) في اللغة، و (جمهرة الأمثال - ط) و (الحث على طلب العلم - خ) رسالة، و (كتاب الصناعتين: النظم والنثر - ط) و (شرح الحماسة) و (الأوائل - خ) رسالة و (الفرق بين المعاني) و (العمدة) و (ما تلحن فيه الخاصة) و (المحسن) في تفسير القرآن، خمس مجلدات. أما (خزانة الأدب للبغدادي 1: 112)

⁴ العسكري ابو هلال كتاب الصناعتين، - الأستانة - سنة 1319 هـ. : 267

⁵ الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ، أبو بكر: واضع أصول البلاغة. كان من أئمة اللغة. من أهل جرجان (بين طبرسات وخراسان) له شعر رقيق. من كتبه " أسرار البلاغة - ط " و " دلائل الإعجاز - ط " و " الجمل - خ " في النحو، و " التتمة - خ " نحو، و " المغني " في شرح الإيضاح، ثلاثون جزءاً، اختصره في شرح آخر سماه " المقتصد - خ " في الظاهرية، و " إعجاز القرآن - ط " و " العمدة في تصريف الأفعال، و " العوامل المئة - ط " (فوات الوفيات 1: 297)

⁶ الجرجاني عبد القاهر ، دلائل الإعجاز، المحقق محمد شاكر، مطبع المدني بالقاهرة- دار المدني بجددة.: 67

Dalayel al aijaz,abdul qahir al jurjani,dar al madani jada,p:67

⁷ الجدول في إعراب القرآن الكريم محمود بن عبد الرحيم صافي (ت ١٣٧٦ هـ) دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت

الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ، 7:235

Aljadwal fi irab al quran,mahmood bene abduraheem al saafi,dar al Rashid damishq mausarat al eiman,1418,7:235

⁸ الاعراف: 26

Al araf:26

9 الاعراف:126

Aaraaf:126

10 هود: الآية 20

Hood:20

11 إبراهيم: الآية: 42

Ibrahim:42

12 وهو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، أبو الحسين: حافظ، من أئمة المحدثين. ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وتوفي بظاهر نيسابور. أشهر كتبه (صحيح مسلم - ط) جمع فيه اثني عشر ألف حديث، كتبها في خمسة عشر سنة، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة، في الحديث، وقد شرحه كثيرون. ومن كتبه (المسند الكبير) رتبته على الرجال، و (الجامع) مرتب على الابواب، و (الكنى والاسماء - خ) في الظاهرية بدمشق (مجاميع) (6) (تذكرة الحفاظ 2: 150)

13 الجامع الصحيح للإمام المسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الطبعة الأولى: رقم الحديث: 6746

Algame al sahih lil imam al muslim,abu al hussain la naisabori,edition 1st No:6746

14 فصلت: الآية: 26

Fusselat:26

15 -روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي دار الكتب العلمية - بيروت الأولى، ١٤١٥ هـ: 6:232

Rohul mani,shahab al din mahmood ibne Abdullah al hussaini,dar al kutub al ilmia,1415,6:232

16 Aljadwal fi irab al quran,mahmood bene abduraheem al saafi 8:371

17 هود:

Hood:6565

18 التفسير الوسيط للزحيلي، التفسير الوسيط للزحيلي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى: 1393 هـ: 2:1057

Al tafsir alwaseet,wahba ibne Mustafa alzuhaili,2:1057

19 المجاز وجماله في القرآن رسالة الدكتوراه لمسرة جمال، كلية الدراسات الإسلامية واللغوية جامع بيشاور (باكستان): 121

20 هو د: 80

Hood:80

21 صحيح البخاري. رقم الحديث: 3372

Sahih al bukhari:3372

22 محمد بن الحسين بن موسى، أبو الحسن، الرضي العلوي الحسيني الموسوي: أشعر الطالبين، على كثرة المجيدين فيهم. مولده ووفاته في بغداد. انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده. له كتب، منها (الحسن من شعر الحسين - خ) السادس والثامن منه، وهو مختارات من شعر ابن الحجاج، مرتبة على الحروف في ثمانية أجزاء، و (المجازات النبوية - ط) و (مجاز القرآن - ط) باسم (تلخيص البيان عن مجاز القرآن) و (مختار شعر الصابئ) و (مجموعة ما دار بينه وبين أبي إسحاق الصابئ من الرسائل) طبعت باسم (رسائل الصابئ والشريف الرضي) و (حقائق التأويل في متشابه التنزيل - ط) (وفيات الأعيان 2: 2) 23 تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضي: 162:2

المراجع

- القرآن الكريم:

- العسكري ابو هلال كتاب الصناعتين - - الأستانة - سنة 1319هـ.
- الجرجاني عبد القاهر ، دلائل الإعجاز - المحقق محمد شاکر، الناشر مطبع المدني بالقاهرة- دار المدني بجدة.
- القشيري النيسابوري أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم الجامع الصحيح-، الطبعة الأولى، الناشر : دار الجيل بيروتدار الأفق الجديدة . بيروت.
- الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ، فنون الأفتان في عيون علوم القرآن- دار البشائر - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى - 1408 هـ
- الألوسي الإمام، المحقق: علي عبد الباري عطية، تفسير روح المعاني الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
- السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين ، - الإفتان في علوم القرآن- المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394هـ
- الزحيلي وهبه -التفسير الوسيط - الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، الطبعة: الأولى: 1393 هـ .
- القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد الخزرجي شمس الدين ،تفسير القرطبي- تحقيق : أحمد البردوني، دار الكتب المصرية - القاهرة. الطبعة : الثانية ، 1384هـ .
- جمال الدكتور مسرة ، رسالتها المجاز وجماله في القرآن كلية الدراسات الإسلامية واللغوية جامع بيشاور(باكستان)
- البخاري الجعفي، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله صحيح البخاري- المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصردار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ

- الرازي الإمام ، مفاتيح الغيب دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - 1420 هـ
- الباقلائي أبو بكر محمد بن الطيب، المحقق: السيد أحمد صقردار المعارف - إعجاز القرآن للباقلاني - مصر، الطبعة: الخامسة، 1997م
- القيرواني، أبو الحسن علي بن فضال بن علي بن غالب النكت في القرآن الكريم - ، دار الكتب العلمية - بيروت
- الرضى شريف- تلخيص البيان في مجازات القرآن



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).